

آيات من كتاب

الفرح العائد والشجر المذبوح

مصباح
عبد السلام

تتفجر أحلام الفرحة العائد في رحم الأرض عيوننا
تسقي الشجر المذبوح وتعطي القرنفل - النرجس
لون الفجر ولون الزمن المرفوض من العصر الحجري
/ تتكون فوق سطوح الريح عناقيدا مثل الزبد الأحمر
في الجسد الموشوم بعطر الوردة والوحم القاسي /
تلبس التربة والملوك الشارد والعشاق المنحدرون
من الريف من الأوراس من الصحراء من الأطلس من
مدن القصدير قميص الخضرة والنور وكوفية الخصب
المتفجر في صبح تنوهج فيه خلایا الوطن .

تنبض في غسق القفر الأقمار العطشى وجذور
الشجر العربيان تشق للفرح المولود على جفن الثورة
الف طريق تفسل - تشعل ، رغم الرملة والريح ،
قناديلا خلف صحارى الليل وفي ظل الصمت المجنون
تزغرد اجنحة الحب - الشجر الطالع من أجفان
الفضة بالرافض شيطان النفي - الارصفة - الاضرحة
- السيف المكسور / حواليتها تنكمش الارحام -
الامواج - الاصوات الصغرى تشرق شمس الفرباء -
الفقراء محملة بعناقيد العنب الأحمر والمطر الأخضر
تحت عروق الفرحة العائد في عمر الازهار الى الشجر
المذبوح الى الوطن .

البيضاء
مصباح عبد السلام

الفرح العائد من خلف تواريخ - سماوات النفي
يدق زجاج النافذة المكسور / يطلّ وفي الشفة
السفلى آثار جراح تذكروني بالشجر المذبوح أكلنا منه
- على مرّ العام - سلال الحب وأطباق الرفض /
تذكروني بك بالكلمات الاولى وبدقات القلب / بكل
قرارات الدم حين كتبناها ايقاع رصاص - رقصات
الموتى على أبواب الوطن .

تفتح أمطار الفرحة المولود جدائل في رعشات الفجر
المنسي أعينها / تنمو - تتمدد في زمن الرعب وفي
جنح الظلمة أحلام الجسد النافض عنه عصور الهاجس
والذبح المجاني / تتغلغل في لحظة تغيير المشهد بين
سنابل موتانا المزروعة في رئة الارز المقبور وفي التل
وبين جبين الحلم - عناق الزبد المثقل بالحب وبالبحان
الميلاد - الرفض تعانقها المدن المسكونة بالفقراء / تدق
على أبواب - شبائيك الزمن الآتي بين تقوش الصحوة
والبوح المفعم بالفبطة والارغفة السمرء تزغرد في
جوف الريح

تتألق في أرجاء العتمة أقمار تزرع في هذا الجزء
النازف تحت حصار العام السادس من هذا القرن
جذور الرفض البحر في حنجرة الليل أغاني تتحدى
الحزن القاتل / تتفرع واحدة أغصانا تصبح أخرى
أوراقا تتفتح ثلثة زهرات / تتشاءب رابعة - خامسة
- مائة - ألف - تكبر تكبر تكبر حتى يتبدل وجه
الأرض - الآفاق - الكلمات - ويرجع للطقس -
النبض - الصيف نظام تتلألا أنجمه الخمسة في
قسمات - مسامات الوطن .